

الفصل الثانى

٢ - الإطار النظرى والدراسات السابقة

١/٢ الإطار النظرى

١/١/٢ النمو والتنمية الحركية

٢/١/٢ الطفل فى مرحلة الإستعداد النمائى

٣/١/٢ إنتقال الأثر الثنائى

٤/١/٢ الممارسة

١/٤/١/٢ مقدار الممارسة

٢/٢ الدراسات السابقة فى مجال إنتقال الأثر الثنائى

١/٢/٢ التعليق على الدراسات السابقة

٢٢ الإطار النظري والدراسات السابقة

١/٢ الإطار النظري

١/١/٢ النمو والتّمية الحركية:

يتضح من مقدمة هذا البحث أن عامل النمو يحدث في الكيان البدني والوظيفي للفرد وأن عامل التّمية يهدف إلى مساعدة الفرد على النضج وإفساح المجال لكي يستمتع بخصائص المرحلة السنية التي يعيشها من هنا يتضح أهمية فهم العاملين في مجال التربية الرياضية للصفات الرئيسية لكل مرحلة من مراحل النمو. ويوضح سعيد الشاهد (٧) أن الأسس التي تبني عليها برامج التربية الرياضية ودروسها وطرق تدريسها تتوقف بدرجة كبيرة على درجة إلمام مدرس/ة التربية الرياضية بالنواحي التالية:

١- الخصائص الجسمية والحركية والعقلية والإنفعالية والاجتماعية لمرحلة النمو التي يتعاملون معها حتى يتمكنوا من تخطيط برنامج يكفل تهيئة أنسب الظروف وإتاحة الفرص التي تسمح للنمو بأن يبلغ أقصاه في سرعته الطبيعية دون أن تقف في طريق تقدمه.

٢- المعرفة بطرق زيادة القدرة على إختيار وإبتكار الأنشطة الحركية الملائمة والأسلوب الفعال لتدريسها مع الأخذ في الإعتبار تهيئة المناخ التربوي المناسب لكل مرحلة بما يتناسب مع خصائصها.

٣- المساعدة في توقع مستوى السلوك الحركي والإنفعالي للتلاميذ، وبالتالي عدم مطالبتهم بمستوى من الأداء يفوق قدراتهم أو لا يتماشى مع طموحهم.

وما يهمننا في هذه الدراسة هو التعرف على السمات العامة والبدنية والحركية والنفسية للمرحلة السنية من ٥-٦ سنوات التي تشكل عينة هذه الدراسة. وبالرغم من أن نمو الطفل خلال السنوات من ٣-٥ عمره يتصف بسرعة التطور التي يجب تتبعها من مختلف الجوانب وخاصة الجانب الحركي من عام لآخر على الأكثر، إلا أن المراجع العربية قد تناولت تطور

الطفل خلال هذه السنوات كمرحلة مجملة . وعلى هذا لجأ الباحث إلى المراجع الأجنبية المتخصصة التي تتناول المرحلة من ٥-٦ سنوات كمرحلة مستقلة .

٢/١/٢ الطفل فى مرحلة الإستعداد النمائى:

تشير Munson & Connor (٣٥) إلى أن الطفل فى سن الخامسة يقبل بسرور على الذهاب إلى دار حضائته وعلى اللعب مع أقرانه خارج حدود المنزل . وبالمقارنة بعمره فى الرابعة، يتميز طفل الخامسة بأنه أكثر إستقلالية وإعتماده على نفسه . كما يتضح أيضا أنه أكثر فهما للمجتمع الخارجى وهويته الذاتية بالنسبة لهذا المجتمع . بالإضافة إلى ذلك يحدث له تقدم مستمر فى قابليته للعب مع الآخرين .

ويمكن الحكم بسهولة على سلوك الطفل فى الخامسة من عمره بأنه سريع التقلب بين سلوك مرحلته السنية التى يعايشها وبين المرحلة السنية التالية لها . فتارة يكون هادئا ومتزنا ولا تلبث أن تحكم عليه بأنه إنسان ناضج، وتارة أخرى تحكم عليه بأنه مازال طفلا . كما يتطور سلوك هذا الطفل ويصبح مستقلا بذاته معتمدا فى كثير من الأمور على نفسه، غير أنه ينفعل بشدة عند تأنيبه أو عدم موافقته على ما يطلبه (٩) .

وبالنسبة للمهارات بالكرة، وجد أن نسبة أداء رمى الكرة بطريقة جيدة قد بلغت ٧٤٪ دون وجود فروق بين أداء البنين والبنات . وبالنسبة لمهارة لقف كرة تنس بطريقة جيدة وجد أن النسبة المئوية لأداء الأطفال من الرابعة حتى السادسة ٢٩٪، ٥٩٪، ٦٣٪ على التوالى . وقد أثبتت النتائج تفوق البنات على البنين فى أداء هذه المهارة .

يوضح أحمد أمين فوزى ومحمد عبد العزيز سلامة (٢) أن أداء المحاورة يتطلب الدفع المتتابع للكرة وتوجيهها إلى الأرض بواسطة أصابع اليد المحاورة التى يجب أن تكون متباعدة بقدر الإمكان وذلك للسيطرة على أكبر مساحة من الكرة حتى يسهل توجيهها إلى الزميل أو الهدف . ويشير نفس المؤلفان إلى أن هناك نقاط كثيرة تتحكم فى طريقة أداء المحاورة:

١- حركة رسغ اليد المحاورة للأمام، ولأسفل هى التى تتحكم فى إرتفاع الكرة .

- ٢- عند الدفع بالأصابع يجب متابعة الحركة بثنى الرسغ، ومد الذراع من المرفق.
- ٣- عند المحاورة من المكان يجب المحافظة على الإتزان الكامل للجسم، حماية الكرة من الخصم وذلك بثنى الركبتين نصفاً، تباعد القدمين مع تقدم القدم اليسرى ووضع الذراع اليسرى منتشية من المرفق أمام الصدر إذا كان اللاعب يحاور باليد اليمنى، العكس إذا كانت المحاورة باليد اليسرى.
- ٤- أن تشير أصابع اليد إلى الأمام وفي إتجاه حركة الكرة.
- ٥- أن يكون دفع الكرة من أعلى في حالة المحاورة في المكان، من أعلى، الخلف قليلاً في حالة المحاورة مع التقدم للأمام.
- ٦- أن تلامس الكرة، القدم اليسرى الأرض في وقت واحد، تقريباً إذا كانت المحاورة باليد اليمنى أثناء الجرى، تكون الكرة في أعلى إرتفاع لها عند ملامسة القدم اليمنى الأرض.
- ٧- أن تتناسب زاوية سقوط الكرة، إرتدادها من الأرض تناسباً عكسياً مع سرعة الجرى أثناء المحاورة.
- ٨- أن يكون النظر إلى باقى أجزاء الملعب، والزملاء، والمنافسون أثناء المحاورة.

وبالنسبة للمحاورة - المهارة المستخدمة في هذا البحث - لوحظ أن الطفل في الرابعة من عمره يؤدي هذه المهارة برعونه مما يدل على أنه لم يصل بعد إلى درجة الإستعداد النمائي لهذه المهارة. ويشير Munson & Connor (٣٥) - بعد مراجعة للدراسات التي تتصل بالكشف عن السن المناسبة لأداء مهارة المحاورة - وجدا أن متوسط نسبة أداء هذه المهارة بدرجة مقبولة في الرابعة من العمر قد بلغت ٢٢٪، وفي الخامسة ٥٤٪، بينما

وصلت ٦١٪ فى سن السادسة • وقد وجد إتفاق بين نتائج هذه الدراسات، حيث أثبتت تفوق البنات على البنين فى أداء هذه المهارة تحت الأعمار الزمنية ٤ ، ٥ ، ٦ سنوات •

٣/١/٢ إنتقال الأثر الثنائى:

أثبت البحث العلمى فى مجال التعلم الحركى أن هناك ثلاث حالات يمكن أن تؤثر بفعالية فى إتجاه وكمية إنتقال أثر التعلم • وتتمثل الحالات الثلاث فى:

(أ) التشابه بين عناصر المهارات أو الواجبات الحركية •

(ب) درجة تنظيم المهارات أو الواجبات الحركية المركبة •

(ج) كمية ونوع الخبرات السابقة •

وتفسير إنتقال الأثر على أساس التشابه بين المكونات له جذوره فى أعمال Thorndike ١٩١٤ الأولى عندما إقترح نظرية "العناصر المتطابقة" غير أن محور إهتمامه كان منصبا على العمليات العقلية • ويشير Singer (٣٩) إلى أن Gange وآخرون قد فسروا عام ١٩٥٠ هذه النظرية فى ضوء التعلم الحركى، وقد إفترضوا أن كمية وإتجاه إنتقال الأثر لها علاقة بعوامل التشابه بين المثير والإستجابة لواجبين حركيين مختلفين • وقد أضاف التفكير الحديث - كما يشير Smith (٤١) بعدا جديدا مؤثرا فى هذه العلاقة بجانب المكونات المتشابهة وهو الدور النشط الذى يلعبه المتعلم فى تطبيقه للقواعد والخطط لأنشطة سبق له تعلمها إلى الواجب الحركى الجديد المراد تعلمه • فبالرغم من أن تشابه المكونات بين واجبين تمكننا من أن نتوقع كميته وإتجاه إنتقال الأثر، إلا أن هناك عوامل أخرى تؤثر فى مدى نشاط المتعلم وبدونها لا يمكن بدقة تحديد درجة عقلية أكثر منها حركية •

ويبدو أن هناك إتفاق عام على أن فعالية إستخدام إنتقال الأثر الثنائى تكمن فى الإقتصاد فى وقت التدريب مما يزيد من فعاليته • وبالرغم من الإيمان بهذا المبدأ تشير الشواهد العلمية الى عدم وجود إتفاق بالنسبة لليد ذات التأثير الأفضل على الأخرى التى يجب أن يبدأ بها الفرد فى تعلم وممارسة المهارة الحركية المطلوبة (٣٢، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٣٦) •

ويتضح من السابق أن بناء برامج التربية الرياضية خلال مرحلة الطفولة يشكل حجر الزاوية فى تنمية الطفل من كافة الجوانب . ويتم ذلك عن طريق إستغلال الجانب الحركى كهدف وكوسيلة فى نفس الوقت . ويتميز البناء الجيد لبرامج التربية الرياضية للأطفال بمساعدة التلميذ على إستغلال ما إكتسبه من مهارات حركية لتطبيقها على مواقف جديدة مشابهة ومتدرجة، والإستفادة من التشابه بين ماسبق إكتسابه من مهارات وبين المهارة الجديدة المراد تعلمها دون ما إسراف أو إقلال فى ضوء الإمكانيات البدنية والحركية لهذا الطفل . فالتعلم الأصم يؤدى إلى عدم قدرة التلميذ على إدراك العلاقة المشتركة لإستغلالها وتطبيقها فيما يستجد عليه من مواقف ومهارات حركية يعتبر تحجيم لقدرات وإمكانيات التلميذ . (٧) .

ولا يمكن تحقيق هذا الغرض دون أن يكتسب المدرس خبرة كافية فى طبيعة النمو الحركى والتعلم الحركى بجانب المواد التربوية الأخرى حتى يكون قادرا على إختيار وتنظيم محتويات برامج التربية الرياضية بطريقة تساعد الطفل على النضج الحركى وبما يتناسب وعمره العقلى / الزمنى (٧) .

٤/١/٢ الممارسة:

عند تعلم الفرد أى نوع من أنواع الأنشطة الرياضية يجب أن يمارس المهارات المتضمنة لهذا النشاط . فالإستجابات التى تؤدى فى المراحل الأولى للتعلم تكون عادة فجأة إستطلاعيه يدخل فيها كثير من الإستجابات العشوائية غير المميزة ولكن بالجهد والتدريب الدائم والإرشاد المستمر تقل الأخطاء ويزيد الربط والتنظيم والتنسيق بين الحركات . فالتعلم يصبح أكثر قدره على الإحساس بالحركات التى يؤدّيها ويستطيع أن يتبين الاختلافات والفروق بين ما يؤدّيه وما يشاهده من نماذج حركية وبين ما يؤدّيه وما يصبو أن يصل له أدائه .

والتعلم لا يحدث إلا تحت شرط الممارسة، ولكن الممارسة لا تؤدى بالضرورة إلى نوع من التعلم والدليل على ذلك إن المتعلم كثيرا ما يمارس العديد من أساليب السلوك دون حدوث

أدنى تغيير فى أدائه لها ولما لم يحدث تغيير فى الأداء فلا يمكن أن نقول إن التعلم قد تم طالما أن تكرار الموقف التعليمى لم يؤد إلى تحسن فى الأداء •

ولكن إذا مابدا تحسن فى الأداء نتيجة للممارسة وأستمر حتى وصل إلى المرحلة الأخيرة التى لايفيد فيها ممارسة الموقف نفسه فى إضافة أى تعديل فى الأداء يمكن القول أن التعلم قد تم (٤) •

وهكذا تهىء الممارسة الطرق لإسلوب التعلم أن يتم ولكن لا يضمن إطلاقا تحقيق التعلم أى أن الممارسة تتيح الظروف الكافية لأن يظهر الفرد المتعلم مايمكن أن يكون قد حدث له من تغير فى أدائه ولكنها لاتضمن وجود هذا التغير فى الأداء وهكذا لا يحدث تعلم دون ممارسة وبالتالي فالممارسة هى شرط التعلم لأنها الشئ الوحيد الذى يمكن الحكم عن طريقها بحدوث التعلم (٤) •

والمقصود بالممارسة ليس مجرد تكرار المادة المتعلمة من غير هدف وإنما المقصود بها التكرار الموجه لغرض معين والذى يؤدى إلى تحسن فى الأداء (١) •

فالتكرار وحده من غير أن يعرف المتعلم الأخطاء التى يرتكبها أثناء الأداء قد تؤدى إلى تثبيت الأخطاء والى إعاقة المتعلم والتعلم ومن هنا تأتى أهمية التوجيهات وأهمية الإرشادات التى يتلقاها المتعلم أثناء تعلمه وأغلب الأبحاث التى تناولت دراسة هذه الناحية تشير إلى أهمية التوجيه أثناء التدريب لتحصيل المادة المتعلمه (١) •

فتوجيه نشاط المتعلم أساس أثناء التعلم فعندما يحاول المتعلم أداء حركات رياضية من نوع جديد بدون توجيه إلى أوجه الخلاف بينها وبين الحركات السابقة أو بدون أن يتبين العلاقة بينها وبين الحركات المشابهة لها و التى سبق وأن تعلمها و تدرب عليها فإن النتيجة ستقتصر على القيام بعدد من المحاولات العشوائية التى قد لاتؤدى إلى التعلم (١) •

ولذا يجب أن ترتبط عملية التوجيه وإرشادات وتوجيهات المعلم إلى الأخطاء التي تقع فيها بعملية التدريب أو الممارسة حتى يمكن أن يتعرف المتعلم أولاً بأول على أخطائه ويصححها ويعدل من سلوكه نتيجة هذه التوجيهات وبالتالي يتحسن أدائه (١) .

أهم المتغيرات المؤثرة في الممارسة:

- ١- التفاعل والتناسق بين الحركات المتضمنة للمهارة .
- ٢- السرعة في الأداء .
- ٣- الدقة مع السرعة .

١/٢/١/٤ مقدار الممارسة:

دلت معظم التجارب على أن المدة التي تلزم لتعلم المهارات الحركية يمكن تقليلها إذا كانت الممارسة موزعة على فترات قصيرة بدلاً من تركيزها في فترة واحدة طويلة .

كما دلت التجارب أيضاً على أن نتائج الممارسة الموزعة تظل ثابتة مدة أطول إذا قورنت بنتائج الممارسة المركزة (٤) .

ويرجع ذلك التفوق للممارسة الموزعة إلى الأسباب التالية:

- ١- إن الممارسة الموزعة تتيح الفرصه لإكتشاف الأخطاء وخاصة في بداية التعليم .
- ٢- إن قدرة العقل على إستيعاب ما تتضمنه مهارة واحدة أو مهارتان في ساعة واحدة أفضل من قدرته على إستيعاب ثلاث مهارات في ساعة ونصف .
- ٣- تهيئ الممارسة الموزعة فرصه لتلاشى آثار التداخل الذي ينشأ أثناء التعلم .
- ٤- إن اللاعب يستطيع أن يركز إنتباهه أفضل عندما تكون فترة التعلم قصيرة .

- ٥- إن فترات الراحة تساعد الفرد على تصور أدائه ومن ثم يمكن أن يعدله في الفترة التالية من الممارسة.
 - ٦- يؤثر عامل التعب البدني والنفسي خلال الممارسة المركزة في إكتساب المهارات الجديدة خصوصا إذا كانت تتطلب درجة عالية من التوافق.
 - ٧- إن الفرد دائما لايميل إلى إسترجاع الخبرة بعد فترة قصيرة، لأنه يحاول الراحة عقب المجهود البدني والعصبي الذي بذله.
 - ٨- تؤدي الممارسة المركزة إلى الإشباع التام ومن ثم تؤدي إلى نقصان الدافعية.
- ومن أهم العوامل التي تتأثر بها الممارسة التربوية الخصائص المميزة للمتعلّم والفروق بين الأفراد والتي تتمثل في النواحي التالية:
- ١- السن: في الحالات السوية يرتبط عامل السن بعامل النضج العقلي والبدني إرتباطا موجبا.
 - ٢- الجنس: يختلف البنين عن البنات خاصة بعد سن العاشرة في كثير من الخصائص البدنية والنفسية ولهذا تختلف الممارسة في شدتها وحجمها تبعاً للجنس.
 - ٣- النمط الجسمي: ويتمثل في ناحيتين الأولى المظهر البنائي الخارجي للجسم ومن الناحية الثانية فتتمثل في الحالة الوظيفية لأعضاء الجسم وأجهزته الداخلية.
 - ٤- القدرات الحركية: وتتمثل في ناحيتين الأولى الاستعداد الكامل والثانية فتتمثل في المظهر الخارجي للحركة.

٥- الخبرة المهارية: تلعب الخبرة المهارية للتلميذ دورا أساسيا فى الممارسة فعلية تنظيم المهارات التى سبق أن تعلمها التلميذ مع المهارات الجديدة يضمن الإنتقال الإيجابى لأثر التعليم.

٦- الإتجاهات والميول: إن التلاميذ الذين يتمتعون بإتجاهات إيجابية وميول نحو نشاط معين نجد أنهم يمارسون النشاط بصورة إيجابية من غيرهم ممن لا يتمتعون بنفس الإتجاهات والميول (١).

٢/٢ الدراسات السابقة فى مجال إنتقال الأثر الثنائى

إستهدفت الدراسات التالية التحقق من فاعلية إنتقال الأثر الثنائى الإيجابى للقوة العضلية.

درس Slater-Hammel (٤٠) عام ١٩٥٠ "أثر تقوية جانب من الجسم على الجانب الآخر". إشتملت العينة على مجموعتين من الطلبة الجامعيين تراوحت أعمارهم من ١٨-٢٥ سنة. مارست كل المجموعتين تمرينات بالأثقال لتقوية أحد الجانبين. أجرى إختبارا قبليا وآخر بعديا لقياس قوة الجانب الذى لم يتعرض للممارسة. أوضحت النتائج زيادة قوة الجانب الذى لم يتعرض للممارسة بالنسبة للمجموعتين.

درس Walter (٤٣) عام ١٩٥٥ "أثر الحمل المكثف على إنتقال الأثر الثنائى". إشتملت العينة على مجموعتين من طلبة المرحلة الثانوية تراوحت أعمارهم من ١٥-١٧ سنة. تعرضت إحدى المجموعات للممارسة المكثفة بينما تعرضت الأخرى للممارسة الموزعة بالأثقال لتقوية اليد المفضلة. تم إجراء إختبارا قبليا وآخر بعديا لقياس قوة قبضة اليد الغير مفضلة. أسفرت النتائج عن إنتقال أثر ثنائى قوى للمجموعة التى تعرضت للممارسة المكثفة بينما كان الأثر ضعيفا بالنسبة للممارسة الموزعة.

إستهدفت الدراسات التالية التحقق من فاعلية إنتقال الأثر الثنائى للإحماء الموزع والإحماء المكثف.

درست Wood & Ging (٤٥) سنة ١٩٩١ "الراحة والإحماء فى إنتقال الأثر الثانى على أداء مهارة المتابعة على الإسطوانة الدائرية". إشتملت العينة على ثلاث مجموعات إحداهما ضابطة من تلميذات المرحلة المتوسطة. تراوح العمر الزمنى للعينة من ١٢-١٣ سنة. إستخدمت اليد المفضلة خلال فترة ممارسة الإحماء بالنسبة للمجموعتين التجريبيتين. غير أن إحدى المجموعتين تعرضت لإحماء متكرر (٣ مرات زمن كل منها نصف دقيقة) قصير المدى بينما تعرضت المجموعة الأخرى لإحماء طويل المدى (مساو للزمن الكلى للإحماء قصير المدى). تم إجراء إختبارا لممارسة الواجب الحركى باليد الغير المفضلة للثلاث مجموعات بعد إنتهاء فترة الممارسة. وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فرق دال بين المجموعة الضابطة التى لم تتعرض لإحماء مسبق والمجموعة التى تعرضت لإحماء قصير المدى. وتفوقت المجموعة التى مارست إحماء طويل المدى على كل من المجموعتين الأخرتين.

إستهدفت الدراسات التالية التحقق من فاعلية إنتقال الأثر الثانى الإيجابى من اليد الغير مفضلة إلى اليد المفضلة.

درست هانم رمضان (١٨) عام ١٩٧٤ "أثر تدريب الذراع الحرة (الغير مفضلة) على تقدم المستوى الأدنى لدفع الكرة". إشتملت العينة على مجموعتين من طالبات المعهد العالى للتربية الرياضية للمعلمات إحداهما ضابطة لم يسند إليها أى ممارسة بأى من اليدين بينما مارست المجموعة التجريبية أداء المهارة باليد الغير مفضلة. وقد تراوح العمر الزمنى للعينة بين ٢٠-٢٦ سنة. أجرى إختبارا قبليا وآخر بعديا لقياس مسافة دفع الكرة باليد المفضلة. أوضحت النتائج تفوق دال للمجموعة التجريبية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة.

درست وفاء صلاح الدين (١٩) عام ١٩٧٦ "إنتقال أثر التدريب من اليد الغير مدربة على كفاءة أداء اليد المدربة فى التصويب من الثبات فى كرة السلة". إشتملت العينة على مجموعتين من طالبات كلية التربية الرياضية للبنات إحداهما ضابطة لم يسند إليها أى ممارسة بأى من اليدين، بينما مارست المجموعة التجريبية أداء المهارة باليد الغير مفضلة.

وقد تراوح العمر الزمني للعينه بين ٢٠-٢٥ سنة . أجرى إختبارا قبليا وآخر بعديا لقياس دقة التصويب باليد المفضلة . أوضحت النتائج تفوق دال للمجموعة التجريبية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة .

درست فوقيه حسن عبد البر (١٢) عام ١٩٨٥ "أثر تدريب اليد الغير مدربة على كفاءة اليد المدربة على الإرسال فى الكرة الطائرة" . إشملت العينه على أربع مجموعات من طالبات كلية التربية الرياضية للبنات بواقع مجموعتان تجريبيتان أسند إلى إحداها ممارسة الإرسال من أسفل والأخرى ممارسة الإرسال من أعلى فى الكرة الطائرة وذلك باليد الغير مفضلة . وقد حدد لكل مجموعة منهما مجموعة ضابطة لم يسند إليها أية ممارسة . وقد تراوح العمر الزمني للعينه بين ٢١-٢٣ سنة . تم إجراء إختبارا قبليا وآخر بعديا لكل من المجموعتين التجريبيتين ومجموعتيهما الضابطة فى مهارة الإرسال الخاصة بها وذلك باليد المفضلة . أوضحت النتائج تفوق دال للمجموعتين التجريبيتين بالمقارنة بالمجموعتين الضابطتين .

إستهدفت الدراسة التالية التحقق من فاعلية إنتقال الأثر الثانى الإيجابى من اليد المفضلة إلى اليد الغير مفضلة .

درس مدحت محمود عبد العال (١٧) عام ١٩٨٦ "أثر إستخدام اليد المدربة على اليد الغير مدربة فى أداء مهارتى التمرير والتصويب فى كرة اليد" . إشملت العينه على أربع مجموعات من لاعبي كرة اليد الذين تراوحت أعمارهم من ١٢-١٥ سنة وذلك بواقع مجموعتين تجريبيتين أسند إلى إحداها ممارسة مهارة التمرير والأخرى مهارة التصويب فى كرة اليد وذلك باليد المفضلة . وقد حدد لكل مجموعة منهما مجموعة ضابطة لم يسند إليها أية ممارسة . وتم إجراء إختبارا قبليا وآخر بعديا لكل من المجموعتين التجريبيتين ومجموعتيهما الضابطة فى المهارة المسندة إليها ، أوضحت النتائج تفوق دال للمجموعتين التجريبيتين بالمقارنة بالمجموعتين الضابطتين .

١/٢/٢ التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة بوجه عام أن ظاهرة إنتقال الأثر الثنائي حقيقة سواء أكانت بالنسبة لإنتقال أثر القوة العضلية أو أداء مهارة حركية بأحد الطرفين المتشابهين. ويعنى هذا أن تطابق الإستجابات بين طرفين يؤدي إلى حدوث إنتقال أثر إيجابى قوى من الطرف الذى تمت الممارسة به مسبقا إلى الطرف المقابل المطلوب إستخدامه فى الممارسة لاحقا. وقد روعيت هذه النصيحة فى الإجراءات والتحليل الإحصائى لهذا البحث للتأكد من أن الممارسة بأحد اليدين قد حققت نتائج إيجابية قبل تعرض المفحوص للإختبارات البعدية.

غير أن بعض الدراسات قد أثبتت أن ظاهرة إنتقال الأثر من طرف لآخر لا يمكن أن تتم بصورة جيدة بدون ممارسة مكثفة مسبقة تقود إلى إكتساب الطرف الممارس للمهارة بكفاءة حتى يمكن أن ينتقل أثر التعلم إلى الطرف الآخر.

كما يتضح من الدراسات السابقة بوجه عام أن إنتقال الأثر الثنائى المتبادل فى مجال المهارات الحركية للأنشطة الرياضية لم يتعرض للبحث الجاد نظرا لإعتماد الدراسات الأجنبية على المهارات الحركية البسيطة مثل الكتابة أو رسم خط وإستخدام الأجهزة المعملية لضبط المتغيرات وغالبا ما كانت العينة من ذوات اليدين المفضلة، أى عدم تفضيل يد على الأخرى (٢١، ٢٨، ٣١). ويشير Schmidt (٣٧) إلى أن "تعميم نتائج التجارب من مجال المهارات الحركية البسيطة إلى المهارات الرياضية يجب أن يتم بحذر نظرا لإختلاف المتطلبات البدنية والعقلية بينهما".

وبوجه عام، إستهدفت معظم الدراسات السابقة إلى التحقق من فاعلية إنتقال الأثر الثنائى دون النظر إلى توظيفه للإستفادة منه فى مجالى التدريس والتدريب. ولم تحظى دراسة إنتقال الأثر المتبادل للتعرف على أى من الطرفين المتشابهين يجب البدء به لتحقيق إستفادة أكبر من ظاهرة إنتقال الأثر.

ومن الناحية العملية لاحظ الباحث على بعض من الدراسات العربية أنها قد حادت عن الواقع. فقد إستخدمت مهارات حركية فى مجال الأنشطة الرياضية لا تتطلب طبيعتها

إستخدام الطرفين المتشابهين • فدراسة هانم رمضان (١٨) إستخدمت مهارة دفع الكرة باليد الغير المفضلة لتقوية اليد المفضلة • ويؤمن الباحث أن الوقت والجهد الذى يبذله المؤدى فى الممارسة باليد الغير المفضلة سيكون أجدى لو تمت الممارسة بنفس اليد التى إستخدمها فى أداء هذه المهارة • وينطبق نفس القول على الدراسة التى إستخدمت فيها اليد الغير مفضلة فى مهارة الإرسال فى الكرة الطائرة (١٢) •

كما لاحظ الباحث أن العمر الزمنى المستخدم فى الدراسات العربية كبير نسبيا، وكذلك كانت العينة المستخدمة فى نفس الدراسات قد مارست العديد من الأنشطة الرياضية (١٢، ١٨، ١٩) أما الدراسة الرابعة (١٧) فقد كانت العينة من لاعبي كرة اليد مما يؤدى إلى عدم التحقق من أن انتقال الأثر بسبب ممارسة إجراءات التجارب أم بسبب الخبرة المهارية السابقة التى قد تكون أثرت بالسلب أو الإيجاب على اليد المقابلة للممارسة

ورغم إجراء الباحث لبحث مسحى بإستخدام أجهزة الإتصال الحديثة فى جمهورية مصر العربية لم يتم العثور على أية دراسة أو مرجع علمى متخصص يشير إلى إهتمام الباحثين بربط مرحلة الإستعداد النمائى لمهارة حركية للإستفادة من ظاهرة إنتقال الأثر قبل تعرض اليد المفضلة لخبرة مسبقة كبيرة، والتعرض لمثل هذا الموضوع يقود إلى التعرف على أى من اليدين يجب البدء بتعريضه للممارسة المكثفة قبل الآخر •